

91 من 72 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة آل عمران | 631-031 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح فوزان الفوزان حفظه الله. تفسير سورة آل عمران الدرس التاسع عشر - 00:00:00

ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم افلحون واتقوا النار التي اعدت للكافرين واطيعوا الله والرسول لعلكم ترحمون وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت - 00:00:17

قتل المتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوه وهم يعلمون - 00:00:52

اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:01:34

في هذه الايات الكريمة النهي عن ذنوب ومعاصي كبائر وصغائر وعلاجها اذا صدرت بالتوبة المبادرة بالتوبة وعدم الاصرار عليها وبيان جزاء من اتصف هذه الصفات العظيمة جزاؤه عند الله سبحانه وتعالى - 00:02:13

هذا ما توجه اليه هذه الايات الكريمة من سورة آل عمران قوله تعالى يا ايها الذين امنوا هذا نداء من الله سبحانه وتعالى ينادي به عباده المؤمنين لان المؤمنين هم الذين يمثلون - 00:03:09

اوامر الله ويصغون لندائه سبحانه وتعالى فينتفعون بذلك بموجب ايمانهم ودل على ان الايمان يقتضي منا ان نستمع لنداء الله سبحانه وتعالى كل ما نادانا في القرآن يجب علينا ان نستمع لنداءه - 00:03:45

وان نصغي له بقلوب حاضرة لانه اما خير يأمرنا به واما شر ينهانا ويحذرنا منه والايمان هو الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والايمان بالقدر خيره وشره فهو قول باللسان - 00:04:20

واعتماد القلب وعمل بالجوارح اي بالاغواء يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية هذا هو الايمان فمن امن بالله ورسوله وجب عليه ان يتلقى اوامر الله ونواهيه بالقبول والامتثال والا لم يكن مؤمناً - 00:05:03

اذا كان لا يستمع لنداء الله ولا يعمل بما يأمر الله به وما ينهى عنه فهذا ليس بمؤمن وان كان يدعي انه مؤمن فالايمان ليس هو بالدعوة الايمان حقيقة وليس دعوة - 00:05:40

والا هناك من الناس من يقول امنا بالله واليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا - 00:06:10

هذا نهى من الله سبحانه وتعالى عن اكل الربا والمراد اننا نتجنب الربا فلا نتموله ولا نتعامل به سواء اكلناه او لم نأكله وانما خص الاكل لانه اغلب وجوه الانتفاع - 00:06:38

والا كل استعمالات الربا محرمة سواء اكلته او لبسته او ادخرته فكل استعمالات الربا محرمة والربا كبيرة من كبائر الذنوب الربا كبيرة من الموبقات من السبع الموبقات والعياذ بالله اي المهلكات - 00:07:18

كما عده النبي صلى الله عليه وسلم من السبع الموبقات اي المهلكات وقد لعن صلى الله عليه وسلم اكل الربا وموكله وكاتبة وشاهديه

فلعن اكل الربا ومن تعاون معه من الشهود والكتاب - 00:07:59

تعاون معه فشهد على الربا او كتبه ووثقه فانه ملعون مع اكل الربا والعياذ بالله وهذا مما يدل على غلظ تحريم الربا وشدة عذابه رب العالمين لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة - 00:08:30

اضعافا اي زيادات كبيرة لان الضعف هو الزيادة مضاعفة اي كثيرة وهذا يحذر من صورة من صور الربا او نوع من اعظم انواع من اعظم انواع الربا كانوا يتعاملون به في الجاهلية - 00:09:05

وهو ما يسمى ربا نسيئة ما يسمى ربا النسيئة اي التأجيل والتأخير وصورته انه اذا كان لاحدهم دين في ذمة اخر وان اذا كان لاحدهم دين في ذمة اخر عاجله - 00:09:47

مؤجل ثم حل الاجل ولم يستطع المدين ان يسدد فان الدائن يقول له ازيد عليك الدين الذي في ذمتك واؤخره مرة ثانية ازيده واواخره اجلا اخر ايات في هذا فيخضع المعسر - 00:10:19

يخضع المحسن لهذا تعرفون انه فيزاد الدين في ذمته من غير فائدة حصل عليها ثم اذا حل مرة ثانية قال له وهو لا يستطيع السداد العجز مستمر اذا حل الاجل مرة ثانية - 00:11:01

وهو لا يستطيع ان يسدد قال اؤجله مرة اخرى وازيد عليك غير الزيادة الاولى بالاضافة للزيادة الاولى وهكذا في المرة الثالثة والرابعة او اكثر حتى يتراكم الدين ويتضاعف في ذمة المعسر - 00:11:26

ولهذا قال اضعافا مضاعفة هذي صورة من صور الربا الذي كانوا يتعاطونه الجاهلية ولا يزال عند بعض الناس وفي بعض البنوك والشركات هكذا اذا حل الدين قالوا اما ان تسدد - 00:11:53

واما ان نزيده عليك ونؤجله مرة ثانية وهكذا هذا الذي حتى يتضاعف الدين الله جل وعلا قال وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:12:23

فالمؤسر لا يطالب بل يمهل وينظر الى ان يستطيع السداد من غير زيادة هذا الذي امر الله به وان كان ذو عسرة المدين ذو عسرة ولم يستطع التسديد فالواجب ان يمهل - 00:12:54

وان ينظر الى ان يستطيعوا. من غير زيادة فنظرة اي انظروه قيام ميسرة اصف بها ثم قال وان تصدقوا خير لكم كونك تسمح عن المعسر حرام وتظع الدين الذي عليه وتسامحه - 00:13:26

هذا خير لك هذا صدقة نظرا لعسرته فانت بين امرين ما ان تؤجله من غير زيادة حتى يستطيع السداد واما ان تسامحه عن الدين وهذا افضل. وان تصدقوا خير لكم - 00:13:59

ان كنتم تعلمون هذا الذي وجه الله اليه اما مضاعفة الدين على المعسر مرات ومرات فهذا ظلم وحرام قال قائل قال تعالى قال سبحانه وتعالى بسورة البقرة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله واذروا ما بقي من الربا - 00:14:26

الربا الذي في ذمم الناس والمعسرين اطرحوه لانه حرام وله ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا اي لم تتركوا الربا واستمرتم ظهرنا على هذه المعاملة القبيحة - 00:15:05

فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله اذا وعلمو انكم محاربون لله ولرسوله الله جل وعلا اعلن الحرب على المرابين والرسول صلى الله عليه وسلم اعلن الحرب على المرابين. وهل احد يستطيع ان يحارب الله ورسوله - 00:15:34

لا تستطيع احد فالمرابي محارب لله المرابي الذي لا لم يتب عن الربا يستمر عليه هذا محارب لله ولرسوله فليتوقع العقوبات العاجلة والاجلة والعياذ بالله ومع هذا امنوا بحرب من الله ورسوله - 00:16:04

وان تبتم يعني من الربا فلكم رؤوس اموالكم ما لك الا الدين الذي في ذمة المدين ما لك زيادة عليه ولا نعبد الا هو. هذي حرام الزيادة وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم - 00:16:28

اسمائى وهي الديون التي لكم في ذمة المدين ليس لك غيرها من غير زيادة لا تظلمون ولا تظلمون الناس فتأخذون منهم الربا ولا تظلمون بان تتركوا اموالكم رؤوس اموالكم التي هي حلال لكم - 00:16:51

الله لم يأمرهم بتركها هذا راجع الى صاحبها ان شاء ان يسمح كما سبق وان شاء ان ينتظر من غير زيادة طاعة التوحيد لا تظلمون ولا تظلمون وان كان ذو عسرة فنظرة - [00:17:23](#)

الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم ان كنتم تعلمون. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت قالوا وهم لا يظلمون. هذا محمد يأمرنا هذا وعيد اخر - [00:17:45](#)

واحد هذا وعيد اخر بعد انحراب اهل الله ولرسوله هناك يوم ينتظرك ايها المرابي. ينتظرك يوم لابد لك من لقائه تقول يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت - [00:18:08](#)

وهم لا يظلمون فلنصلح لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة واتقوا الله اتقوا الله في ترك الربا خافوا من عقابه اتخذوا وقاية تقيكم من عذابه وذلك بتجنب الربا وبعض اسمائه سبحانه وتعالى - [00:18:35](#)

وذلك بتجنب الربا واتقوا الله لعلكم تفلحون هذا الحصن تقوى الله سبب للفلاح غير تقوى الله وترك الربا والمعاملات المحرمة والمكاسب الخبيثة كان من نقطة سبب للفلاح والفلاح ضد الخسار - [00:19:08](#)

والله جل وعلا فالذي يتقي الله ويترك الربا جمع المخلوق هذا يرحمه الله سبحانه وتعالى والذي لا يترك الربا لا يرحمه الله ولا يفلح ومن الخاسرين والعياذ بالله فاتقوا الله لعلكم تفلحون. ثم قال - [00:19:42](#)

واتقوا النار اتقوا الله اي بفعل اوامره وترك نواهيه منها الربا وصفاته واتقوا النار اي اتخذوا وقاية تقيكم منها بطاعة الله سبحانه وتعالى وتجنب الربا فعاقبة المرابي الى النار اذا لم يتب الى الله سبحانه وتعالى وعيد بعد وعيد - [00:20:05](#)

تقول نار التي اعدت للكافرين النار اعدت للكافرين ادعو جل وعلا واعدت للعصاة من المسلمين الذين لم يتوبوا لكن الكفار يخلدون فيها واما عصاة المؤمنين اذا دخلوها يعذبون بها ما شاء الله - [00:20:41](#)

ويخرجون منها وقد يتأخر خروجهم في العذاب والعياذ بالله ويعذبون احقابا طويلة الامر خطير جدا اروع فالذي يستحل الربا تعاملوا به مستحلا له ويقول لا بأس بالربا كما قالت الكفار - [00:21:12](#)

انما البيع مثل الربا الذي يستحله كافر خالد مخلد في النار واما الذي يقر بتحريمه ولكنه يتعامل به هذا لا بأس به من باب محبة المال والاكتمال يعترف بتحريمه لكنه - [00:21:39](#)

يأخذه متساهلا فيه فهذا عليه الوعيد الشديد بدخول النار والعياذ بالله كما سبق تقول نار التي اعدت للكافرين وهذا فيه دليل على وجود النار الان وانها مخلوقة لان قوله اعدت - [00:22:06](#)

هذا فعل ماض اي اعداها الله فهي موجودة نعم سأله النبي صلى بدليل هذه الاية وامثالها وبدليل قوله صلى الله عليه وسلم شدة الحر من فيح جهنم شدة الحر التي تجدونها في الصيف - [00:22:34](#)

هذه من فيح جهنم والعياذ بالله فهي موجودة ثم قال جل وعلا لما امر باتقائه بتقوى الله جل وعلا واتقاء النار امر بضد ذلك وهو الايمان والطاعة بدل المعاصي بدل اكل الربا وامثاله - [00:23:04](#)

يطيع الله جل وعلا ويمثل امره ونهييه واطيعوا الله والرسول اطيعوا الله بفعل اوامره وترك نواهيه وهذا مما يقيكم من النار يوم القيامة واطيعوا الرسول طاعة الرسول من طاعة الله جل وعلا - [00:23:33](#)

من يطع الرسول فقد اطاع الله فدل على وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم مع طاعة الله عز وجل لان طاعة الرسول طاعة لله لمن ارسله طاعة الرسول طاعة لمن ارسله - [00:24:05](#)

وهو الله سبحانه وتعالى فدل على وجوب العمل بالسنة كما اننا نعمل بالقرآن الذي هو كلام الله يجب علينا ان نعمل بالسنة التي هي كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:29](#)

هي الاحاديث الصحيحة لانها وحي من الله جل وعلا قال الله جل وعلا في الرسول صلى الله عليه وسلم وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فالاحاديث الصحيحة وحي من الله - [00:24:50](#)

بعد القرآن امرنا الله ان نطيع الرسول كما امرنا بعد ما امرنا ان نطيعه سبحانه وتعالى فالذي يقول انا اطيع الله ولا اطيع الرسول هذا

كافر لان قوله يطيع الله كذب - [00:25:12](#)

لو كان يطيع الله لاطاع الرسول صلى الله عليه وسلم لان الله امر بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم فالذي يقول لا انا اطيع الله لكن الرسول ما تجب عليه طاعته. نقول هذا كافر والعياذ بالله - [00:25:39](#)

لانه مكذب لقوله تعالى واطيعوا الرسول ولقوله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا اتقوا الله ان الله شديد العقاب يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول - [00:25:57](#)

لعلكم ترحمون. رجاء ان الله يرحمكم فطاعة الله وطاعة رسوله سبب لرحمة الله سبحانه وتعالى ثم امر بالمسارعة الى الخيرات المسارعة وهي المسابقة وسارعوا الى مغفرة من ربكم سابقوا الى مغفرة من ربكم. فالمسارعة والمسابقة معناها المبادرة -

[00:26:20](#)

معناها المبادرة الى الطاعة او شراء ولا تؤخر المبادرة وتقول بعدين اطيعوا الله واطيعوا الرسول بعدين او اذا اذنبت ذنبا تؤخر التوبة تقول بعدين بتوب هذا انت بيدك الاجال تدري - [00:27:06](#)

لعلك لا تعيش الا لحظة واحدة ولا تؤجل فالاجل بيد الله ليس بيدك فعليك بالمبادرة الى طاعة الله ثم انك اذا اجلت الطاعة الله جل وعلا واجلت الاستغفار والتوبة من الذنوب - [00:27:38](#)

قد لا تمكن بعد ذلك من التوبة قد يزيد عليك الشر وتتخذع وتتمادى في المعاصي حرمة عليه نتيجة لانك لم تبادر فانتك الفرصة التي اعطاك الله اياها فاما ان تموت - [00:28:04](#)

دولة واما ان تحرم من التوبة والطاعة بسبب فعلك تعاقب والعياذ بالله فالمبادرة المبادرة الى طاعة الله سبحانه وتعالى. وعدم التأخير والتاجين الله جل وعلا وسارعوا الى مغفرة من ربكم. مغفرة مغفرة لا تكون الا من الذنوب. وانت عندك ذنوب - [00:28:30](#) فاذا كان عندك ذنوب وكلنا عندنا ذنوب فسارع الى مغفرة الله بالتوبة سارع للتوبة الى الله سبحانه وتعالى يغفرها لك ولا تستمر عليها وتقول بعدين استغفر بعدين اتوب سارعوا الى مغفرة من ربكم - [00:29:09](#)

لأنك اذا لم تسارع فانتك الفرصة وتحرم منها اما بموت واما بفوت سارعوا الى مغفرة من ربكم الله يدعونا يفعل المسارعة الى طلب المغفرة رحمة بنا والا ما هو غني عنا - [00:29:34](#)

انما هذا لنا لمصالحنا واما هو سبحانه فهو غني لو لم تتب لو عصيته لو كفرت هذا لا ينقص من ملكه شيئا سبحانه وتعالى. هو غني عن العالمين اسمع من - [00:30:04](#)

لكن هذا من رحمته سبحانه وتعالى يدعونا الى طلب المغفرة والاستغفار والتوبة والمبادرة لذلك سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة سارعوا الى جنة لما قال واتقوا النار التي اعدت للكافرين - [00:30:21](#)

امر بالمسارعة الى الجنة وجنة قصد عرضها السماوات والارض. جنة واسعة جنة واسعة عرضها السماوات السبع والاراضين السبع كلها جنة واسعة ليست بقعة ضيقة او بيت واحد لا جنة عريضة جدا عرضها السماوات والارض اذا كان هذا عرضها فما بالك بطولها - [00:30:45](#)

عرضها السماوات والارض هذا حسن واثنى عليه. فان قيل اذا كان عرضها السماوات والارض فاين تكون النار اين تكون النار نقول تكون حيث شاء الله سبحانه وتعالى الله لا يعجزه شيء. يجعل للنار مكانا - [00:31:25](#)

اخر ايضا الجنة في اعلى عليين كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون فالجنة اعلى شيء سقفها عرش الرحمن سبحانه وتعالى اما النار والعياذ بالله فانها في اسفل سافلين - [00:31:51](#)

في سجين كلا ان كتاب الفجار لفي سجين تجيني اسفل شي فهي تحت السماوات والارض وملك الله واسع سبحانه وتعالى هو قادر على كل شيء سبحانه عرضها السماوات والارض لمن هي - [00:32:24](#)

لمن هي هذه الجنة التي عرضها السماوات والارض. اعدت للمتقين. لما ذكر ان النار اعدت للكافرين ذكر ان الجنة اعدت للمتقين. فلا تنالوا الجنة الا بالتقوى ما تنال بالتمني والا بالجاه او بالاموال - [00:32:52](#)

ما تنال الجنة الا بالتقوى فان كان عندك تقوى واعمال صالحة فابشر بالجنة واما اذا لم يكن عندك اعمال ولا تقوى لله فات لا جنة لك والعياذ بالله لان الجنة اعدت لمن؟ للمتقين - [00:33:22](#)

فان كنت من المتقين فانت من اهل الجنة وان كنت من الكافرين فانت من اهل النار ليس هناك دار ثالثة ابداء مجنة واما نار اختر لنفسك. الجنة سبب دخولها الاعمال الصالحة والتقوى - [00:33:49](#)

ما هي بتدخل بالتمني او بالشراء او بالجاء او غير ذلك لا ما تدخل الا بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم صلى الله عليه اعدت للمتقين فاحرص ان تكون منهم - [00:34:13](#)

من المتقين الذين اعد الله لهم هذه الجنة العظيمة ثم بين من هم المتقون؟ علشان ما كل واحد يدعي انه من المتقين بين من هم المتقون الذين ينفقون في السراء والظراء - [00:34:40](#)

والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ولن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون - [00:35:00](#)

اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين اعدت للمتقين. من هم الذين هذه اوصافهم فلا احد يدعي انه من المتقين وهو لا يتصف - [00:35:25](#)

بهذه الصفات الذين ينفقون في السراء والضراء هذا في مقابل الذين ياكلون الربا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة الذين ينفقون في السراء والضراء هذا ضد المرابي المرابي يأخذ ولا يعطي - [00:35:51](#)

ويظلم الناس والمنفق يعطي ولا يأخذ يعطي لوجه الله سبحانه وتعالى يتصدق يسامح المدين المعسر وفرج عن الناس يبسر على الناس في ضائقتهم الذين ينفقون ينفقون اي شيء ينفقون الاموال - [00:36:21](#)

اما المرابي فهو يجمع يجمع يجمع الى ما لا نهاية الى الموت ولا يستفيد اما المنفق فانه يتصدق بالليل والنهار ويزيد ماله سبحانه الله ماله يزيد اما المنافق المرابي فماله لا يزيد - [00:36:51](#)

يمحق الله الربا ويربي الصدقات الذين ينفقون في السراء اي في حالة الرخاء في حالة الرخاء ينفقون على المحتاجين والضراء اي في حال الشدة فالمنفق في سبيل الله ينفق في حالة الرخاء وفي حالة الشدة - [00:37:14](#)

وحالة الشدة اشد من الانفاق في الرخاء لان الرخاء كل يسمح لكن الشدة صعب ما يسمح فيها الا انسان مؤمن تصدق في وقت الشدة ووقت المجاعة هذا دليل على هذا دليل على قوة ايمانه - [00:37:42](#)

ينفقون في السراء يعني ما ينفقون في السراء فقط بل والضراء كله عندهم واحد بالسراء والضراء هذه واحدة الثانية الكاظمين الغيظ الانسان بشر يغضب الانسان بشر يغضب فاذا غضب المؤمن لا ينفذ الغضب بل يمسك نفسه - [00:38:06](#)

قال صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة ولكن الشديد الذي يمسك نفسه عند الغضب فاذا غضب الانسان يمسك نفسه ولا ينتقم قال تعالى في وصف المؤمنين واذا ما غضبوا - [00:38:40](#)

هم يغفرون فلا يحملك الغضب على البطش بل امسك نفسك واصبر كاظمين الغيظ تكظمه ولا تبينه يغلي يغلي في صدرك وفي قلبك لكن تكتمه ولا تظهره هذا صعب هذا صعب ما يحصل الا لاهل الايمان القوي - [00:39:03](#)

كاظمين الغيظ وعلى والعافين عن الناس العافين عن الناس الذين يسيئون اليهم يعفون عنهم يعفون عنهم ويسامحونهم ولا ينتقمون منهم وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا واصلح فاجره على الله - [00:39:38](#)

انه لا يحب الظالمين وما عفا رجل عن مظلمة الا زاده الله بها عزة فمن اساء اليك ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم - [00:40:07](#)

والعافين عن الناس هذه هذه صفة عظيمة اذا اخطأ عليك احد تعفو عنه وتسامحه ولا تنتقم منه والعافين عن الناس والله يحب المحسنين الله جل وعلا يحب ويغض ويكره فهو يحب المحسنين والمتقين - [00:40:36](#)

والمتطهرين هذه صفة من صفاته سبحانه وتعالى صفة من صفات الله يحب المحسنين واصل الاحسان الاتقان الشيء ينقسم

الى قسمين احسان فيما بين العبد وبين ربه كما قال صلى الله عليه وسلم الاحسان - [00:41:03](#)

ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك هذا الاحسان بين العبد وبين ربه والنوع الثاني الاحسان بين العبد وبين الناس يحسن على الناس بانواع الاحسان لاطعام الجائع وكسوة العاري مسامحة المعسر - [00:41:37](#)

المدين المعسر والتصدق على المحتاج هذا من الاحسان الى الناس والله يحب المحسنين ومفهوم هذا انه يبغض المسيئين الى الناس الذين يسيئون الى الناس ويظلمون الناس الله يبغضهم كما انه يحب المحسنين - [00:42:05](#)

والذين اذا فعلوا فاحشة وهي المعصية الكبيرة معصية الكبيرة هذي فاحشة والعياذ بالله او ظلموا انفسهم بالذنوب الصغائر لان الذنوب تنقسم الى قسمين كبائر وصغائر هذه فالمسلم اذا فعل فاحشة او ظلم نفسه - [00:42:37](#)

قال عليه والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله استغفروا لذنوبهم هذا فاذا حصل منك معصية ولو كانت كبيرة ولو كانت شركا بالله او كفرا بالله او زنا - [00:43:07](#)

او اكل ربا او ما دون ذلك فلا تقنط من رحمة الله بل بادر بالتوبة والله يغفر يغفر لك ويقبله ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. اما من يغفل عن ذكر الله - [00:43:29](#)

فانه لا يستغفر انما يستغفر الذي دائما يذكر الله اما الغافل عن ذكر الله فهذا قل ما يستغفر ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه وكان امره فرطا - [00:43:52](#)

ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. شف لذنوبهم. ولو كانت فاحشة ولو كانت فاحشة فلا تقنط من رحمة الله تب الى الله سبحانه وتعالى وايضا فاستغفروا لذنوبهم هذا فيه المبادرة بالتوبة حين يذنب الانسان لا يؤجل التوبة - [00:44:15](#)

يبادر بالتوبة عقب السيئة اتبع السيئة الحسنة تمحها انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب فاولئك يتوب الله عليهم وكان الله عليما حكيما. وليست التوبة للذين يعملون السيئات. حتى اذا حضر احدهم الموت - [00:44:45](#)

قال اني تبت الان يؤخرون التوبة ويتمادون في المعاصي فاذا حضرت الوفاة تاب الى الله ما يبجي امامه مجال اذا حضرت الوفاة ما بقي امامه مجال يتوب الى الله باب التوبة اغلق - [00:45:15](#)

باب التوبة اغلق عنك لآنك ضعفته في الاول اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا الفاء للتعقيد يعني المبادرة بادر بالتوبة تركها احيانا سافروا لذنوبهم وسمعت في اول الايات سارعوا - [00:45:38](#)

الى مغفرة من ربكم سارعوا بادروا ثم قال جل وعلا ومن يغفر الذنوب لا احد من يغفر استفهام نفي وانكار اي لا احد يغفر الذنوب ينوض الا الله سبحانه وتعالى - [00:46:00](#)

انت لو عملت المعاصي والسيئات من اللي يبي يغفر لك؟ فلان ولا فلان ولا جدك ولا خالك ولا ما يغفر الذنوب لك الا الله سبحانه وتعالى محد يغفر ذنوبك من يغفر الذنوب - [00:46:18](#)

الا الله ثم قال ولم يصروا لم يصروا على ما فعلوا اي لم يستمروا على المعاصي لم يصروا يعني لم يستمروا. يا اخي لا تصور الله يهديك تصوير حرام في المسجد الحرام تصور - [00:46:36](#)

حول ولا قوة الا بالله ولم يصروا اي لم يستمروا على المعاصي بل يبادرون فور ما تصدر منهم المعصية يبادرون بالتوبة وليس هناك احد معصوم الا الانبياء عليهم الصلاة والسلام - [00:46:58](#)

قال صلى الله عليه وسلم كلكم خطاء وخير الخطائين التوابون ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون يعلمون ان الله يغفر الذنوب ويعلمون انه اذا لم يتب سيعاقب يعلمون ذلك - [00:47:20](#)

فيجب عليهم المبادرة بالتوبة وعدم الاصرار عليها ولا تؤجل وتسوف بالتوبة الشيطان يزين لك ويقول لك بعدين بعدين اقض حاجتك الان واعط نفسك ما تشتهي والله غفور رحيم وبعدين تتوب الى الله وهذا من الشيطان - [00:47:46](#)

هذا من الشيطان والعياذ بالله ثم ذكر سبحانه وتعالى جزاء هؤلاء المتصفين بهذه الصفات ليرغبنا فيها اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم الله يغفر لمن استغفر يتوب على من تاب تواب رحيم غفور رحيم - [00:48:13](#)

جزاؤهم مغفرة من ربهم من تاب فجزاؤه ان الله يغفر له من استغفر فان الله يغفر له. وفي الحديث القدسي يا عبادي الحديث

القدسي ان الله جل وعلا يقول يا عبادي - [00:48:47](#)

انكم تخطون في الليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم استغفروني اغفر لكم هذا وعد من الله جل وعلا الله لا

يخلف وعده جزاؤهم مغفرة من ربهم يغفر لك جميع الذنوب - [00:49:04](#)

جميع الذنوب اذا تبت اليه واستغفرت قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف جميع الذنوب الكفر والشرك والزنا والسرقة

وشرب الخمر واكل الربا والصغائر اذا تبت الى الله توبة صحيحة محاها الله كلها عنك - [00:49:33](#)

اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم. وجنات جنات اعظم ما هي بجنة واحدة جنات فالمؤمن له جنات متعددة فيها ما لا عين رأت ولا اذن

سمعت فلا خطر على قلب بشر - [00:49:58](#)

تجري من تحتها الانهار مناظر جميلة وانهار عذبة سرور وفرح قبور خالدين فيها ما هي بتنزل به ساعة ولا يوم تكشت فيها على ما

قالوا يوم لا دائم لك هي دايم لك لك ما احد ياخذها منك - [00:50:20](#)

خالدين فيها ما تخاف انك تموت ولا تخاف انك تمرض ولا تخاف انه يخرجك احد من الجنة او يتسلط عليك عدو انت امن امن

خالدين فيها ونعم اجر العاملين نعم الجنة - [00:50:51](#)

اجر العاملين اثنى الله عليها سبحانه وتعالى فهي نعمة اجر العاملين شوف العاملين ما هي بتحصل ببلاش اجر العاملين العاملين

بطاعة الله طاعة رسوله صلى الله عليه وسلم نسأل الله سبحانه وتعالى - [00:51:14](#)

ان يوفقنا واياكم لصالح القول والعمل وان يثبتنا واياكم على الدين وان يتوفانا مسلمين وان يصلح ولاة امورنا وجميع ولاة امور

المسلمين صلى الله عليه وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:51:39](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه

اجمعين شكرا لكم سماحة الشيخ بارك الله فيكم ونفع بعلمكم وجزاكم الله عنا وعن المسلمين. خير الجزاء - [00:52:03](#)

اما اول سؤال هذه الليلة يقول السائل سماحة الشيخ انا نحبكم في الله ونقول احسن الله عزاء الجميع في الشيخ عبد الله ابن جبريل.

وهل قول الله تعالى نأتي الارض ننقصها من اطرافها هو موت العلماء وما اثر موت العلماء على الامة - [00:52:36](#)

اولا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يغفر للشيخ وان يرحمه وان يجبر عزاء المسلمين في علمائهم وهذه لا شك مصيبة عظيمة ولكن

نقابلها بالصبر والاحتساب نسأل الله ان يبدلنا بخير منه - [00:52:59](#)

من اهل العلم والبصيرة وان يغفر له وان يرحمه انه غفور رحيم موت العلماء خسارة ما في شك موت العلماء خسارة عظيمة على

الامة وفي الحديث موت قبيلة ايسر من موت عالم - [00:53:24](#)

موت قبيلة ايسر من موت عالم وفي الحديث الاخر ان العلم لا يقبض انتزاعا وانما يقبل بموت العلماء فاذا لم يبق عالم اتخذ الناس

رؤوسا جهالا فافتوا بغير علم فظلوا وظلوا نسأل الله العافية - [00:53:53](#)

فموت العلماء لا شك انه خسارة ولكن نقابل ذلك بالصبر والاحتساب والدعاء وان الله يهيئ للامة علماء صالحين وان يغفر لاموات

المسلمين واما تفسير الاية اولم يروا انا نأتي الارض ننقصها من اطرافها - [00:54:22](#)

فبعض العلماء يقول ان هذا بموت العلماء قبض الارض من اطرافها بموت العلماء والمشهور ان المراد بقبض الارض من اطرافها

الفتوحات فتوحات الاسلامية التي انتشرت حتى انتشر الاسلام في اقطار الارض - [00:54:48](#)

ولم يستطع الكفار ان يمنعوها وان يصدوه بل اخذ طريقه الى المشارق والمغارب نعم يقول سماحة الشيخ ما الحكمة في عدم وجود

حد للمتعاملين واكل الربا كحد الزنا والسرقة؟ رغم ان جرم الربا اعظم - [00:55:11](#)

كثير منها هو الله جل وعلا توعده على الربا بانواع من الوعيد لم يتوعد على غيره بها لشدته ولكن لم يرتب عليه الحد كما رتب على

الزنا والسرقة الله حكيم عليم - [00:55:35](#)

فالجرائم التي يتعدى ضررها على الناس وينتشر شرها رتب الله عليها حدودا رادعة اما اكل الربا والجرائم الاخرى من الكبائر فهذه

فيها الوعيد الشديد من الله سبحانه وتعالى والمرابي اثمه قاصر عليه - [00:55:59](#)

المرابي اسمه قاصر عليه لكن الزاني والعياذ بالله شره يتناول غيره يفسد الانساب يفسد الاسر يفسد الاعراض السارق ياخذ اموال الناس وينشر الخوف ظد الامن ويروع الناس شرع الله الحد لمنعه - [00:56:28](#)

كذلك القاتل شرع الله القصاص حقنا للدماء لان ظرره يتعدى على الناس نعم يقول اذا راجعت البنك يقدم لي المدير الشاي والقهوة واحيانا اتوضأ في البنك واصلي معهم. فما حكم ذلك - [00:56:54](#)

الصلاة عمل صالح فاذا صلوا صل معهم وهم مسلمون هم مسلمون ليسوا كفارا اذا كانوا يعملون الربا هذه معصية لا يخرجون من الاسلام فاذا احسن الناس فاحسن معهم اذا صلوا فصل معهم هذه طاعة - [00:57:14](#)

فهم مسلمون لكن تجنب الربا والمعاملة ولا تعاون معهم على الربا وتشهد عليه او تكتبه او تجيب زباين لهم يرابون معهم لا تتعاون معهم بشيء نعم يقول صاحب العذر الذي يخرج من بطنه ريح دائما - [00:57:33](#)

ولا يستطيع ان يحافظ على الوضوء؟ هل عليه ان يتوضأ؟ بعد الانتهاء من الطواف لاجل الصلاة لاجل صلاة ركعتي سنة الطواف وايضا بالنسبة للصلوات الخمس هل عليه ان يتوضأ بعد دخول الوقت؟ ام يجزئه ان يتوضأ قبل دخول الوقت بدقائق قليلة -

[00:57:54](#)

ركعتا الطواف تابعة للطواف فاذا توضأت للطواف وطفت ولو خرج منك شيء وانت تطوف لانه بغير اختيارك فطوافك صحيح اتقوا الله ما استطعتم والركعتان تابعتان له فاذا صح طوافك صحت لك الركعتان تصلبها مع الطواف بعد ما تنتهي تصلبها مباشرة -

[00:58:14](#)

واما الصلوات الخمس تصلي تتوضأ لكل صلاة اذا اردت ان تصلي توطأ قبل الصلاة وتصلي ولو خرج منك شيء وقت الصلاة لاني لا تستطيع منعه الله جل وعلا يقول فاتقوا الله ما استطعتم. نعم - [00:58:42](#)

يقول يفد على بلدنا جماعة التبليغ فنجلس معهم ويدعوننا الى الخروج معهم. ونحن ليس على علم بالدعوة. فما خروجنا معهم ومناصرتهم ابقوا في بيوتكم وبلادكم ومساجدكم. واعبدوا الله ولا تخرجوا. هذا الخروج بدعة. ما انزل الله - [00:59:02](#)

الله به من سلطان فابقوا في بلدكم وفي بيوتكم ومساجدكم ومع اولادكم تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتطلبون العلم ولا تخرجوا مع احد نعم زوجتي طافت وسعت وبدلت ثيابها باخرى قبل ان تقصر ناسيها هل عليها شيء؟ زوجته؟ نعم يقول زوجتي طافت - [00:59:25](#)

وسعد ثم بدلت ثيابها قبل ان تقصر هل عليها شيء المرأة ليس لها ثياب يا بحرام مثل الرجل تحرم بثيابها العادية تبدلها ما يخالف لكن لا تلبس النقاب على الوجه ولا القفازين على اليدين هذا الذي منعت منه والباقي من - [00:59:49](#)

مستلبسه الا ان يكون زينة او فتنة تتجنبه. نعم كيف اصلي في الحرم اذا اقيمت الصلاة وبسبب الزحام لم اجد مكانا اقف فيه لاصلي ان حصلت مكان صل والا انتظر الى ان تحصل على مكان تصلي فيه - [01:00:12](#)

نعم تقول في بلادنا نعاني من غلاء المهور بصورة مبالغ فيها مما يدفعنا الى ان نأخذ السلفة من البنوك الربوية لتسديد تكاليف الزواج. فما حكم ذلك؟ هذا لا يجوز الربا لا يجوز اخذه لا للزواج ولا لغيره لانه صحتة حرام - [01:00:35](#)

اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين انتظر حتى ييسر الله لك الزواج وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله. من فضله انتظر حتى ييسر الله لك ولا ترابي علشان الزواج - [01:01:00](#)

لا حرام نعم ما حكم من ترك بعض الصلوات في فترة من عمره لاسباب قاهرة وبعدها اصبح يقضي في كل وقت بوقته عليه التوبة الى الله المحافظة على الصلاة ويتوب الله عليه ان شاء الله - [01:01:19](#)

واذا قضى من باب الاحتياط واستطاع ذلك فهذا لا شك انه احوط له نعم يقول هل صحيح ان العلماء ضعفوا حديث زمزم لما شرب له ما هو ما هو بدرجة الصحيح - [01:01:41](#)

لكن لا بأس به لا بأس به باسناده يعمل به يعمل به نعم وهل صح ان جميع الانبياء شهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بلا

شك لو لم يشهدوا لم يكونوا مؤمنين. كيف يكونون انبياء - 01:02:03

وهم لا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون ولقد بعثنا

في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - 01:02:23

فالانبياء اول ما يدعون اليه شهادة ان لا اله الا الله اول ما يدعون اليه توحيد فكيف يكونون ما يشهدون هذا سؤال ما ينبغي يقال في

حق الانبياء. نعم تقول بل لا يقال في حق المؤمنين فكيف بالانبياء؟ نعم - 01:02:39